مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (3) العدد (6) 2019
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (3) No. (6) 2019

# التخطيط الإقليمي ودوره في مرحلة إعادة الإعمار
# (الزراعة انموذجاً)

**باسل محمد زينه***

**(تاريخ الإيداع 25 / 7 / 2019. قُبِل للنشر في 5 / 11 / 2019)**

## □ ملخّص □

إن تحقيق التوازن بين التخطيط القومي الشامل والتخطيط الإقليمي من شأنه تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية لأي بلد.

لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالتخطيط الإقليمي عامةً، والتعريف بالتخطيط الإقليمي الزراعي خاصةً؛ لما يتمتع به هذا القطاع من مزايا نسبية ومطلقة على المستوى القومي وحتى على مستوى العالم، من خلال التعريف بأهم المنتجات الزراعية والحيوانية وكيفية الاستثمار فيهما. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالإحصائيات والبيانات المناسبة.

وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: إن التخطيط الإقليمي الزراعي المستند إلى النظرية الاقتصادية المناسبة لواقعنا الزراعي تجعل من كل إقليم( قطب للتنمية) ينشط عمل القطاعات الأخرى( الصناعة–الخدمات–العمران.....)، وبالتالي يسهم بنحو غير مباشر في إعادة إعمار سورية، ومن جهة أخرى يحقق عوائد اقتصادية ضخمة يمكن استثمارها بنحو مباشر في إعادة الإعمار.

**الكلمات المفتاحية:** التخطيط الإقليمي، التخطيط القومي الشامل، التخطيط الزراعي الإقليمي، توطين الزراعة، الاستثمارات الزراعية.

*ماجستير في العلاقات الاقتصادية الدولية إيميل: basel.zeina.80@gmail.com

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (3) العدد (6) 2019
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (3) No. (6) 2019

# Regional planning and its role in the reconstruction phase (Agriculture model)

**basil Mohammed Zina***

**(Received 25 / 7 / 2019. Accepted 5 / 11 / 2019)**

## □ ABSTRACT □

Achieving a balance between comprehensive national planning and regional planning would lead to comprehensive economic development, which reflected positively on the economic, social, cultural and civilizational aspects of a country.

Therefore, this study aimed to introduce the regional planning in general and the regional agricultural planning in particular, because of the relative and absolute advantages of this sector at the national level and even globally, through the definition of the most important agricultural and animal products and how to invest in them. Where the researcher adopted the descriptive analytical approach with the use of statistics and appropriate data.

The study concluded a set of results, the most important of which are: that the regional agricultural planning based on the appropriate economic theory of our agricultural reality makes each region (pole of development) activates the work of other sectors (industry - services - urban .....), and thus indirectly contributes to Reconstruction of Syria, on the other hand, generates huge economic returns that can be directly invested in reconstruction

**Keywords**: Regional Planning, National Comprehensive Planning, Regional Agricultural Planning, Localization of Agriculture, Agricultural Investments.

**مقدمة:**

ينبثق التخطيط الإقليمي Regional planning من التخطيط القومي الشامل Comprehensive national planning ، ويحدد الخطوط العريضة التي توجه نحو الإقليم وتطوره اقتصادياً واجتماعياً خلال المدَّة المحددة لتنفيذ المخطط. ويتم ذلك عن طريق الترابط والتكامل بين ما تسفر عنه دراسة العديد من العناصر الأساسية الخاصة بكل إقليم؛ كالبيئة الطبيعية ومصادر الطاقة والموارد البشرية وما إلى ذلك. فالتخطيط الإقليمي هو أسلوب علمي لحل مشاكل الإقليم اقتصادياً و اجتماعياً و عمرانياً. فكلمة "تخطيط"Planning تعني: "أسلوب و منهج يهدف إلى حصر كافة الإمكانيات والموارد المتوفرة ودراستها، وتحديد كيفية استغلالها لتحقيق الأهداف المرجوة خلال فترة زمنية معينة" (وإن كانت النظرية الحديثة للتخطيط عملية مستمرة لا ترتبط بفترة زمنية معينة). كما أن الإقليم Region هو عبارة عن رقعة من الأرض تتسم بخصائص معينة تميزها عما يجاورها. وبدمج مفهومي التخطيط والإقليم يمكن تعريف التخطيط الإقليمي بأنه عبارة عن:"دراسة الموارد الطبيعية والبشرية سواء المستغلة منها أم غير المستغلة في رقعة محددة من الأرض(إقليم) لمعرفة إمكانياتها ومواردها واستغلالها خلال فترة زمنية معينة لتحقيق أهداف محددة من شأنها النهوض بهذه الرقعة من الأرض(الإقليم) وإنعاشها"[2]. والتخطيط الإقليمي بذلك هو علم وفن وقرار سياسي، فهو علم لأنه يبحث في حقائق الأشياء بإجراء البحوث العلمية والدراسات الميدانية المختلفة، وهو فن لأنه يرتب وينظم استعمالات الأرض داخل الإقليم، وهو قرار سياسي لكون السلطات العامة في الدولة هي التي تصدر قراراتها بتنفيذ بنود الخطط الإقليمية.

**الدراسات السابقة:**

1- **دراسة (الحجامي، 2010) وهي بعنوان: جدلية العلاقة بين التخطيط الإقليمي والتخطيط الاقتصادي:** هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالتخطيط الإقليمي والتخطيط الاقتصادي، ودراسة العلاقة بينهما، اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي، وتوصل الى النتيجة الآتية: أنه رغم اتباع خطط تنموية في الكثير من البلدان، إلا أن الهوة تتسع وتزداد بين الأقاليم، ولا بد من اتباع منهج تنمية إقليمية صحيحة لتخفيف هذا التباين.

2- **دراسة (الخليل، 2014) وهي بعنوان: تكامل التخطيط القطاعي والتخطيط الإقليمي ودوره في تشكيل منظومة اقتصادية متكاملة( منطقة نهر البارد في إقليم الغاب):** هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية التخطيط الإقليمي لمنطقة نهر البارد من خلال التركيز على الزراعة والاستثمارات الزراعية، اعتمد فيها الباحث على جمع البيانات عن طريق إحصائيات وزارة الزراعة، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن التخطيط الإقليمي يحول المناطق الإدارية الى منظومات اقتصادية مكانية متكاملة تسهم في التنمية الشاملة لكامل الإقليم.

3- **دراسة (خضور، 2010) وهي بعنوان: إخفاقات التنمية الإقليمية في سورية:** هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالتنمية الإقليمية والمحلية والتخطيط الإقليمي، وأسباب إخفاقات التنمية الإقليمية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وتوصل الى نتائج متطلبات التنمية الإقليمية في سورية من خلال توفير كوادر متخصصة، وقواعد بيانات شاملة، وخطط إقليمية زراعية صناعية خدمية تشمل كل المحافظات السورية.

4- **دراسة ( Virgil&Roberto, Luciano, 2010) وهي بعنوان: التأثير الاقتصادي للدعم العام للزراعة (The Economic Impact of Public Support to Agriculture):** هدفت هذه الدراسة الى بيان أهمية دعم الزراعة على المستوى الإقليمي، خاصة بالنسبة إلى الدول النامية؛ من اجل التخلص من مشاكل

[2]Anderson, Kym. Swinnen, Johan F. M. Distortions to Agricultural Incentives in Europe's Transition Economies, World Bank, 2008,p51.

الجوع والفقر والبطالة، وتحقيق ريوع كبيرة يتم استثمارها في عمليات إعادة الاعمار في هذه البلدان، وتوصل الى نتيجة أن الدول النامية التي دعمت قطاع الزراعة وانتهجت أسلوباً علمياً في التخطيط له استطاعت تحقيق مستوى مُرضٍ من التنمية.

**مشكلة البحث:**

تتوفر في سورية مقومات الزراعة بقدر كبير، هذه المقومات تتمثل بوجود يد عاملة كبيرة في الزراعة، وتنوع في المناخ و المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، ووفرة المياه الصالحة للري. إلا أنه لا يوجد استثمار صحيح لهذه المنتجات النباتية والحيوانية بما يلبي حاجة السوق بالشكل الأمثل وتصدير الباقي للخارج هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه توجد إزدواجية في طرح بعض المنتجات الزراعية في السوق سببه سوء تخطيط ناتج عن عدم الأخذ بتكلفة الفرصة البديلة Opportunity cost بين الأقاليم السورية، ما يؤدي إلى انخفاض أسعار هذه المزروعات وتضرر العاملين في الزراعة.

**أهمية البحث:**

إن الضرر الكبير الذي لحق بالقطاع الصناعي والخدمي، إضافةً إلى أهمية القطاع الزراعي في الناتج القومي وتحمل هذا القطاع أغلب أعباء الأزمة في سورية، وبسبب ما يتمتع به هذا القطاع من مزايا نسبية أو مطلقة إقليمياً وعالمياً، كان لا بد من الاهتمام بهذا القطاع أكثر من غيره.

لذلك قامت هذه الدراسة بتوطين المزروعات والاستثمارات الزراعية على الأقاليم بحسب تكلفة الفرصة البديلة وبما يحقق لها ميزة نسبية أو مطلقة لمنع تهميش أي إقليم على حساب إقليم آخر، والاستفادة القصوى من موارد هذه الأقاليم لتحقيق ريوع اقتصادية كبيرة تنعكس إيجاباً على الاقتصاد القومي ككل، ما يسهم في إعادة إعمار سورية.

**أهداف البحث:**

يمكن ان نجمل اهداف البحث بما يلي:

1. التعريف بالتخطيط الإقليمي من حيث الأهداف والأهمية والأنواع والمراحل.
2. التعريف بواقع الزراعة في سورية بحسب الأقاليم.
3. التعريف بأهم الاستثمارات الممكنة في قطاع الزراعة وضمن الإمكانات الحالية.

**الفرضيات:**

1. إن التخطيط الإقليمي الزراعي المتوازن هو ضرورة لا بد منها لإعادة إعمار سورية.
2. إن فرص الاستثمارات الزراعية في الأقاليم السورية كبيرة جداً.
3. يمكن الاستفادة من خصائص المزايا النسبية والمطلقة في الزراعة لتوطين زراعات في أقاليم محددة والاستثمار فيها بما يحقق إستراتيجية قطب التنمية Strategy Development Pole.

**المنهجية:**

اعتمد الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالإحصائيات والبيانات المناسبة التي تثبت صحة الفرضيات، وذلك بالنسبة إلى أربع محافظات سورية وهي: دير الزور– حمص– اللاذقية– درعا.

**حدود البحث المكانية والزمانية:**

أربع محافظات في الجمهورية العربية السورية وهي: دير الزور– حمص– اللاذقية– درعا، لعام 2018.

## المناقشة والنتائج

### المبحث الأول: الهدف من التخطيط الإقليمي وأهميته

**اولاً: الهدف من التخطيط الإقليمي Objective of regional planning:** يهدف التخطيط الإقليمي إلى خلق نوع من التوازن بين الأقاليم والتخلص من ظاهرة الاختلال الإقليمي Regional imbalance ، ويكون ذلك عن طريق تضييق الفجوات بين المناطق المختلفة. وما دام التوصل إلى حالة التوازن المثلى في علاقات المناطق مع بعضها عملية صعبة بحكم الديناميكية المميزة للبيئات البشرية، فإن أقصى ما يطمح إليه المخططون هو العمل المستمر على تخفيف الهوة بين المناطق الهامشية Marginal areas والمناطق المتطورة Developed areas . ويشير الباحثون إلى المبررات Justifications الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تستدعي الأخذ بأسلوب التخطيط الإقليمي، وهي[3]:

1- تخلف بعض الأقاليم وما له من آثار سلبية على عملية التنمية الشاملة، فتخلف أحد الأقاليم من شأنه أن يعوق نموه ويبطئ من عملية التنمية القومية بأسرها. وعلى ذلك فإن الأخذ بمبدأ التخطيط الإقليمي يؤدي إلى زيادة معدلات النمو التي يمكن أن يحققها المجتمع؛ ليس على المستوى الإقليمي فحسب إنما على المستوى القومي ككل.

2- إن عملية تنمية أحد الأقاليم وتطويره تحتاج إلى اهتمامات متداخلة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نظراً لأن دفع إقليم جديد إلى صفوف الأقاليم الكائنة فعلاً يتطلب عناية خاصة من نواحٍ عديدة كالعمران وإقامة الوحدات الإنتاجية الخدمية والصحية والتعليمية و... إلخ، وما يصاحبها من احتياجات القوى البشرية المدربة، خصوصاً وإنه في المراحل الأولى لا يتحقق نمو هذا الإقليم إلا بخطة إقليمية مرتبطة بالخطة القومية.

3- إقامة صناعة جديدة في إقليم معين، وما يصاحبها من احتياجات هائلة، خاصة في الجوانب العمرانية والبشرية، ولا شك أن هذا العمل الكبير يتطلب تخطيطاً على مستوى الإقليم لإقامة التنسيق والتكامل بين المستوى الإقليمي والمستوى القومي.

4- تحقيق النمو المتكافئ الذي تعمل من أجله الإدارة المحلية بين مختلف أقاليم الدولة، وما له من ضرورة قصوى لتدعيم النمو المتوازن بين مختلف قطاعات الاقتصاد القومي.

5- نشر الوعي التخطيطي على المستوى الإقليمي و المحلي، وما يلعبه من دور أساسي في الأداء التنفيذي للخطة القومية.

6- تحقيق اللامركزية الاقتصادية على المستوى القومي، بمعنى أن الإقلال من تركيز المشروعات الصناعية في المدن الكبرى وتوزيع الجديد منها على الأقاليم من شأنه أن يدفع التطور الاقتصادي والاجتماعي القومي.

7- تحقيق الرابطة الاقتصادية والاجتماعية بين أقاليم الدولة ما يؤدي إلى تدعيم الوحدات المحلية وتأكيد إحساسها بالانتماء الوطني.

[3] كمونة، حيدر، محاضرات دراسية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2006،ص7-8-9.

8- التعرف إلى الاحتياجات والرغبات الحقيقية للمجتمع؛ من خلال إسهام الدوائر المحلية في العملية التخطيطية الإقليمية، ويعدّ ذلك أساساً جوهريا لتوجيه وتعبئة موارد المجتمع وطاقاته نحو تحقيق أهداف قومية وإقليمية تفي بأكبر قدر ممكن من هذه الحاجات والرغبات.

9- امتصاص العمالة الزائدة عن حاجة المدن الكبرى، التي تمثل مشكلة بطالة مقنعة يصاحبها ضغط على الإسكان والنقل والمرافق المختلفة، وأيضاً في مجال الأمن. لذلك فإن الاهتمام بالأقاليم وإقامة الوحدات الاقتصادية والخدمية وتطوير كفاءتها من خلال التخطيط الإقليمي سيزيد من الطاقة التشغيلية لقوى العمل المتاح بهذه الأقاليم، ولن يؤدي هذا فقط إلى إيقاف الهجرة إلى المدن الكبرى فحسب ولكن يعمل أيضاً على عدالة توزيع الدخل.

**ثانياً: أهمية التخطيط الإقليمي The importance of regional planning:** تنبع أهمية التخطيط الإقليمي من علاقته بالتخطيط الاقتصادي القومي الشامل. حيث إن عملية التخطيط الاقتصادي القومي تنطوي على ثلاثة أبعاد لابد من أخذها في الاعتبار لضمان نجاح أية خطة اقتصادية للتنمية، هذه الأبعاد هي :

1- الموارد Resources: و تشمل جميع الموارد المالية والبشرية والطبيعية سواء المستغلة أم التي يمكن استغلالها.

2- البعد الزمني Time dimension: حيث يتطلب تحقيق أهداف الخطة بعداً زمنياً معيناً، ولذلك يتم توزيع أهداف التنمية على فترات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل.

3- البعد المكاني Spatial dimension: حيث إن توزيع المشروعات يتطلب معرفة كاملة بأفضل المواقع لتوطن هذه المشروعات. ولاشك أن الأخذ بهذا البعد يعني بالضرورة الأخذ بأسلوب التخطيط الإقليمي.

وعلى ذلك فإن التخطيط الإقليمي ما هو إلا البعد المكاني لعملية التخطيط الاقتصادي، فالتخطيط الإقليمي ليس بديلًا للتخطيط القومي بل هو مكملٌ له، ويعمل في إطاره، ويدعم الأسس العملية والمبادئ الرئيسة التي يستند إليها.

وفيما يخص التنمية الإقليمية: فإن عملية التنمية الاقتصادية في البلدان النامية خصوصاً، وهي بصدد السعي للقضاء على التخلف الاقتصادي، لابد وأن تضع في حسبانها ضرورة الأخذ بالتنمية الإقليمية حتى تتمكن من القضاء على ظاهرة الاقتصاد المزدوج وربط اقتصاديات الإقليم بعضها بالبعض الآخر؛ بهدف رفع معدل النمو الاقتصادي القومي. وعلى ذلك فأسلوب التنمية الإقليمية ليس بديلاً لأسلوب التنمية القومية، وإنما يكمل كل منهما الآخر دون تعارض أو تناقض. وبانتهاج الأسلوبين معاً تلتقي التنمية الإقليمية التي تبدأ بحصر المطالب والاحتياجات المحلية والموارد الإنتاجية المتاحة لإشباعها مع التنمية القومية، التي تأخذ في اعتبارها الصورة الكاملة للاقتصاد القومي. تأخذ التنمية الاقتصادية economic development في اعتبارها البعد المكاني لعملية التنمية كما تستهدف تحقيق أعلى معدل للنمو تذوب معه الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الأقاليم. وهكذا يتضح لنا أن أهداف التنمية الإقليمية لا يمكن فصلها عن أهداف التنمية القومية؛ فلابد من توافر منهج عام مشترك يربط بين التنمية القومية من جهة والتنمية الإقليمية من جهة أخرى، بحيث تكمل الخطط الإقليمية الخطة القومية في تحقيق أهدافها وبالتالي تصبح الخطة أكثر واقعية في تحقيق أهدافها، وتحظى بإسهام أفراد المجتمع على مختلف المستويات .

بالإضافة إلى ما سبق، فإن التخطيط الإقليمي الصحيح والمتوازن بين الأقاليم من جهة، وبين الريف والمدينة من جهة أخرى، يمكن أن يستوعب كل اليد العاملة في سورية، ويضيق الفجوات العمرانية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين المحافظات، حتى تنصهر في بوتقة الاقتصاد القومي الشامل، الأمر الذي يخفف من البؤس

الاجتماعي والاقتصادي، ما يؤدي الى استقرار اجتماعي ولفترات طويلة؛ مادام التخطيط الإقليمي عملية مستمرة، وتخضع لمراجعة وتقييم وتحسين بين الحين والآخر.

## المبحث الثاني: أنواع التخطيط الإقليمي ومراحله

**اولاً: أنواع التخطيط الإقليمي Types of regional planning:** تتعدد جوانب التخطيط؛ سواء على مستوى الدولة (تخطيط قومي) أم على مستوى الإقليم (تخطيط إقليمي) أم على مستوى المدينة ( تخطيط حضري). ومن أهم هذه الجوانب أو الأنواع، ما يأتي[4]:

1- التخطيط الاقتصادي Economic planning: هو عبارة عن عملية وضع وإعداد القرارات المنظمة للنشاط الاقتصادي في الإقليم و استخدام الموارد لتحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع. وبذلك فهو يشتمل على جميع الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بالإنتاج الزراعي والصناعي والخدمي والتجاري*، و على العوامل المؤثرة في كل نشاط. وقد أصبح النشاط الاقتصادي في الوقت الحاضر من أهم أنواع التخطيط، حيث إن نجاح المجتمع مرتبط بنجاح اقتصادياته.

2- التخطيط الزراعي Agricultural planning: يهدف التخطيط الزراعي إلى: أ – التوسع الأفقي و يعني زيادة مساحة الرقعة الزراعية؛ عن طريق استصلاح الأراضي وتحسين وسائل الري والصرف واستخدام الآلات الحديثة.

ب- التوسع الرأسي Vertical expansio: ويقصد به زيادة الغلة الزراعية للأرض وتحسين إنتاجيتها. ويتطلب ذلك اختيار بذور عالية الإنتاج، وتسميد الأرض ومقاومة الآفات الزراعية، مع التركيز على رفع كفاءة العمال الزراعيين وإنتاجية وإنتاجيتهم.

ج- اختيار أفضل المحاصيل الزراعية وأكثرها إنتاجاً. ويتطلب ذلك دراسة خصائص عناصر البيئة الطبيعية من مناخ ومياه وتربة وحصرها، والتي يمكن على أساسها اختيار أنسب المحاصيل التي يمكن زراعتها في الإقليم.

3- التخطيط الصناعي Industrial Planning: يهدف إلى تطوير القطاع الصناعي وتحديثه ، وذلك في الدول التي يوجد بها نشاط صناعي بالفعل. أما الدول التي لم تقطع شوطاً طويلاً في مجال الصناعة، فإن التخطيط الصناعي فيها يرمي إلى إقامة صناعات وطنية تعتمد على الخامات المحلية أياً كانت طبيعتها. وأياً كان مستوى التخطيط الصناعي _ والذي يتوقف على موارد الإقليم وإمكانياته _ فإنه يهدف إلى رفع المستوى المعيشي العام للسكان نظراً لارتفاع الدخل الصناعي مقارنة بالدخول الأخرى (الزراعية مثلاً)، هذا إضافة إلى توفير المنتجات الصناعية محلياً والتقليل من الاستيراد.

4- التخطيط التجاري Business planning: يتطلب التخطيط التجاري دراسة التركيب السلعي لكل من صادرات الإقليم و وارداته و التوزيع الجغرافي لكل منهما، وذلك بهدف وضع خطة تعمل على تنمية حجم الصادرات القومية وتقلل من حجم الواردات قدر الإمكان.

5- التخطيط العمراني Urban planning: قد يكون التخطيط العمراني تخطيطاً حضرياً أو تخطيطاً ريفياً، وهو عموماً يهتم باختيار المواقع المثالية للمحلات العمرانية في الأقاليم المختلفة، مع توزيعها بنمط معين من حيث

[4] كمونة، حيدر، محاضرات دراسية، مرجع سابق، ص17-18-19.

* التخطيط الاقتصادي على المستوى الإقليمي يشمل مؤشرات عامة عن النشاطات المتنوعة(زراعية–صناعية–خدمية....)، أما الإحاطة الشاملة لهذه النشاطات فيحتاج التخطيط على المستويات المختلفة(زراعية–صناعية–خدمية.....).

الحجم والعدد والتباعد، ما يؤدي في النهاية إلى حصول السكان على كافة الخدمات التي يحتاجونها بسهولة ويسر وبلا مشاكل ما أمكن ذلك.

6- التخطيط السكاني Population planning: يعتمد التخطيط السكاني على تقدير أعداد السكان في سنوات محددة في المستقبل (على أساس أعداد السكان في سنوات سابقة)، حتى يمكن معرفة معدلات النمو السكاني الحالية والمستقبلية مما يسهم في التخطيط لاحتياجات هؤلاء السكان المختلفة، ويلقي الضوء على عوامل نمو السكان الحاضرة والمستقبلية.

**ثانياً: مراحل التخطيط الإقليمي Regional planning stages:** تمر الخطة الإقليمية بعدة مراحل نوجزها فيما يلي[5]:

**المرحلة الأولى: رسم السياسات العامة Policy-making:** المرحلة التي يتم فيها التحديد المبدئي لأهداف التنمية في المجالات المختلفة مع إعطاء أولويات تحقيق هذه الأهداف عن طريق وضع أوزان نسبية معينة لكل منها. واختبار الأهداف المراد تحقيقها هو عملية سياسية، حيث تقوم السلطة السياسية العليا بتحديد الأهداف العامة للخطة بناءً على الدراسات التي تقوم بها الهيئة العليا للتخطيط.

**المرحلة الثانية: المسح الشامل Comprehensive Surve :** و يعني جمع البيانات والمعلومات والبحوث الميدانية بهدف الكشف عن الثروات الموجودة داخل الإقليم سواء الطبيعية أو البشرية و كيفية استغلالها. هذا إضافة إلى جمع المعلومات الخاصة بظروف الإقليم العامة. ويشكل المسح الشامل القاعدة أو الأساس الذي ترتكز عليه خطط التنمية بمحاورها المختلفة، كما يمكن من قياس مدى التغير الذي يحدث في الإقليم كنتيجة لتنفيذ الخطط التنموية.

**المرحلة الثالثة: تحليل البيانات data analysis:** تبدأ هذه المرحلة بتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها نظرياً. وتعد هذه المرحلة أولى مراحل وضع خطة التنمية الإقليمية عملياً، حيث يتم فيها تحليل المعلومات والدراسات الخاصة بالإقليم والتي تحدد خطة التنمية وتوجهها.

**المرحلة الرابعة: التصميم العام للخطة الإقليمية General design of the regional plan:** على ضوء البيانات والدراسات التمهيدية السابقة، وعلى ضوء الأهداف المراد تحقيقها من التخطيط الإقليمي، تكون مهمة المخطط هنا هي وضع عدد من البدائل المختلفة والتي يشترط فيها (إمكانية تنفيذها)، ثم اختيار واحد من هذه البدائل. هذا البديل يعتمد من قبل السلطات التنفيذية في الدولة كهيئة التخطيط أو وزير الإدارة المحلية مثلاً، وعندها يصبح هذا البديل مستنداً رسمياً يسير عليه في عمليات التنمية الإقليمية.

**المرحلة الخامسة: تنفيذ الخطة Implementation of the plan:** هذه المرحلة تكون بتنفيذ الخطة الخمسية العامة وترصد لها ميزانيات سنوية خاصة، بحيث يمكن تنفيذ كل البرامج خلال الخمس سنوات المحددة للخطة.

**المرحلة السادسة: تقييم الخطة الإقليمية Evaluation of the Regional Plan:** تعني متابعة تنفيذ الخطة، والتي يتم فيها متابعة مراحل تنفيذ المشاريع المدرجة في خطة التنمية، ورصد مستويات التشغيل من جميع النواحي الإدارية والفنية وما إلى ذلك، وقد تنقسم هذه المرحلة إلى عدة مراحل، بحيث يتم في كل مرحلة قياس مدى قدرة الأجهزة المنفذة على تنفيذ مفردات الخطة في الأوقات المحددة لها، وتلمس المعوقات التي تعترض مسار التنفيذ وتعيين مدى نسبة تنفيذ ونجاح الخطة في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

[5] خير، صفوح، التنمية والتخطيط الإقليمي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2000،ص12-13.

## المبحث الثالث: التخطيط الزراعي الإقليمي وأهميته

**أولاً: التخطيط الزراعي والتوطين Agricultural planning and settlement:** يتزايد الاهتمام بالزراعة في سورية خاصة بعد الأزمة التي نعيشها، فلولا الإنتاج الزراعي الوفير لكان الوضع أكثر سوءاً، بالإضافة إلى كونها تشّغل يداً عاملة كبيرة، تتمثل بأكثر من 45% من قوة العمل، وتشكل نسبة أكثر من 30% من الناتج القومي، وتقلل من الاعتماد على الأسواق الخارجية. وبذلك تبرز أهمية التخطيط الزراعي الذي يهدف إلى[6]:

1- توطين الزراعة: باختيار مواقع للأراضي الزراعية الجديدة أو الموجودة بالفعل بحيث تتفق ظروف الموقع وإمكانياته مع طبيعة كل زراعة من الزراعات وخصائصها.

2- تحسين نوعية الإنتاج الزراعي: بتحديث الأساليب الزراعية ورفع مستوى الكفاءة الفنية للأيدي العاملة واستخدام التقانة الحديثة، وتوفير كافة متطلبات الزراعة.

3- زيادة الإنتاج الزراعي: بإضافة أصناف زراعية جديدة في مواقع زراعية موجودة بالفعل، أو التوسع في إقامة منشآت صناعية تخدم الزراعة في أقاليم متفرقة بشرط توافر مقومات الصناعة فيها.

ويعدّ موضوع التوطين من الموضوعات المهمة في التخطيط الإقليمي؛ نظراً لما يترتب على عدم التوطين السليم من آثار سلبية على الاقتصاد القومي. حيث تتعدد طرق قياس التوطين الزراعي مثل[7]: المناخ وتوفر المياه والطاقة والمواصلات، وجملة الاستثمارات في قطاع الزراعة، و.....وفيما يأتي ذكر لأهم العوامل التي توضع في الاعتبار عند تحديد موقع الزراعة وهي:

أ- **المناخ** the climate:

**الجدول رقم (1) المناخ بحسب المحافظات السورية**

| | |
|---|---|
| دير الزور | شديد الجفاف قليل الأمطار، مرتفع الحرارة. تباين حراري كبير بين الليل والنهار وبين الصيف والشتاء. |
| حمص | يتصف مناخ محافظة حمص بأنه متنوع و متدرج من البارد جداً شتاءً وحتى الحار جداً صيفاً. |
| اللاذقية | اعتدال درجات الحرارة على مدار العام، و بارتفاع الرطوبة الجوية صيفاً وشتاءً. |
| درعا | مناخ درعا معتدل . |

**المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

ب- **المياه Water:**

**الجدول رقم (2) المياه بحسب المحافظات السورية**

| | |
|---|---|
| دير الزور | متوسط الامطار السنوية 150ملم. وفيها نهر الفرات، نهر الخابور، الوديان السيلية، المياه الجوفية. |
| حمص | متوسط الامطار السنوية 375 ملم. وتقع ضمن حوض العاصي، وفيها بحيرة قطينة ونبع التنور. |
| اللاذقية | متوسط الامطار السنوية 750 ملم. وفيها النهر الكبير الشمالي والجنوبي ونهر السن، و15 سد سطحي. |
| درعا | متوسط الامطار السنوية 250 ملم. وفيها نهر اليرموك ونبع مزيريب ونبع زيزون، و12 سد سطحي. |

[6] عبد القادر، محمد صالح، المدخل الى التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1986،ص72.

[7] Ball ,Virgil. Fanfani, Roberto. Gutierrez, Luciano. The Economic Impact of Public Support to Agriculture: An International Perspective, Springer Science & Business Media, 2010,P65.

**المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

**جـ- مصادر الطاقة energy resources:** تتباين الزراعات في مدى احتياجها للطاقة، حيث تتعدد مصادر الطاقة الموجودة في سورية من غاز ونفط وطاقة مائية وشمسية.

**د- الأيدي العاملة manpower:** يتمثل تأثير هذا العامل في تحديد موقع الزراعة في امرين: 1- مدى التوافر الكمي للأيدي العاملة. 2- تكاليف الأيدي العاملة وتباينها بين الأقاليم. وعلى ذلك يلاحظ الآتي:

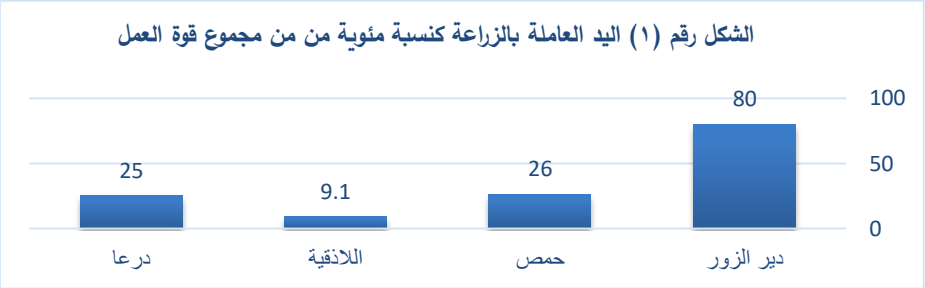


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

**هـ- الأسواق Markets:** تتباين الأسواق من إقليم لآخر تبعاً للعوامل الآتية:

1- عدد السكان الذي يحدد حجم السوق وقدرته.
2- مستوى المعيشة الذي يحدد القدرة الشرائية.
3- قربها من المناطق والمنافذ الحدودية.

**و- النقل Transportation:** إن وسائل النقل المستعملة في سورية متنوعة وجيدة بشكل عام، وهي تتوزع بين النقل البري والجوي والبحري والسكك الحديدية. حيث تربط المحافظات ببعضها البعض وبدول الجوار.

**ثانياً- أهمية التخطيط الزراعي الإقليمي The importance of regional agricultural planning**

تتمثل أهمية التخطيط الإقليمي للزراعة من خلال[8]:

- إعادة توزيع Redistribution الزراعات الحالية على الأقاليم بما يحقق لها ميزة نسبية او مطلقة Relative or absolute advantage.
- الاستثمار Investment في الزراعة بما يلبي حاجة السوق المحلي وتصدير الفائض.

لذلك لابد من دراسة واقع الزراعات الحالية، ثم وضع خطة للاستثمارات الزراعية بحسب المحافظات.

**1. واقع الزراعات الحالية***

**دير الزور**

[8] محمد رفيق، حمدان، التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية، جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الأولى، 2001،ص415.

* في كل الرسوم البيانية الآتية تم استبعاد الأشجار والمحاصيل التي تقل مساهمتها عن 1% في الناتج الاجالي السوري.

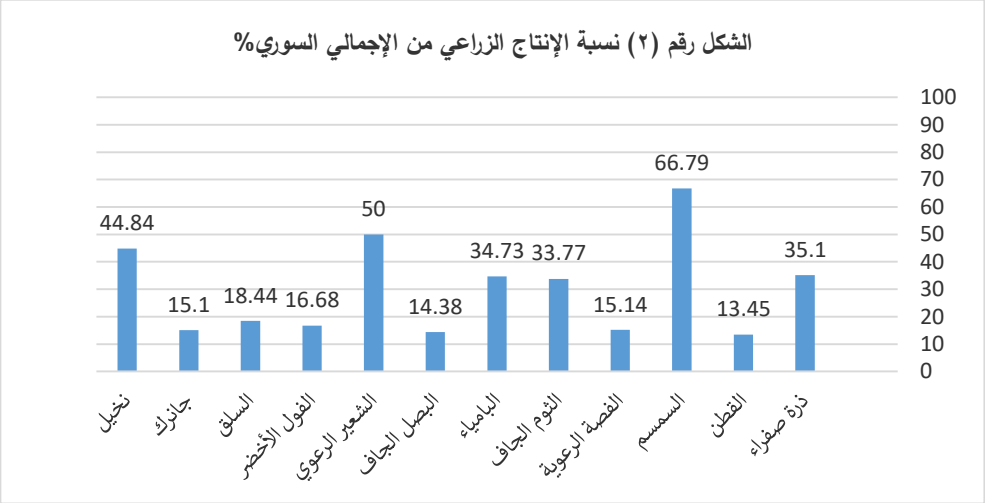


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

أما المحاصيل التي تقل نسبتها عن 10% فهي**: شوندر سكري 5.41، فول سوداني 3.44%، بطيخ أحمر 3.31%، بطيخ أصفر 7.49%، بطاطا 5.1%، فاصولياء خضراء2.52%، لوبياء خضراء 5.25%، الباذنجان 8.1%، خيار وقثاء 5.4%، الكوسا 4.4%، الفليفلة 1.2%، القمح 7.8%، الشعير 1.72%، فول حب 2.16%، بازلاء حب 3.80%، البازلاء الخضراء 2.92%، البصل الأخضر 9.36%. الأشجار التي نسبتها أقل من 10% وهي التين 1.52% الرمان 3.28%.

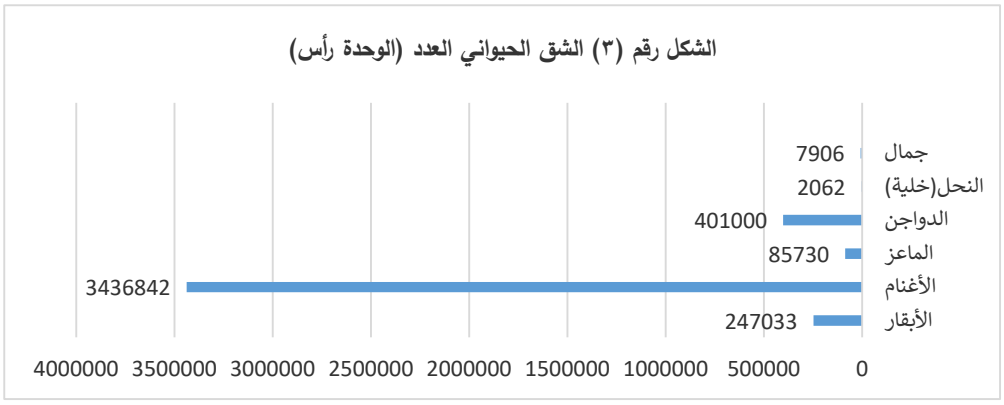


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

يُلاحظ من الشكلين رقم (2 و 3) أن محافظة دير الزور تتميز بإنتاج السمسم والنباتات الرعوية والنخيل والذرة الصفراء والباميا والثوم. بالإضافة الى تنوع إنتاجها النباتي الصيفي والشتوي وقلة في أنواع الأشجار المثمرة، الا انها تتميز بوفرة إنتاجها الحيواني وخاصة الأغنام.

**حمص**

** كل البيانات المتعلقة بالإنتاج النباتي والأشجار المثمرة مأخوذة من المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018.

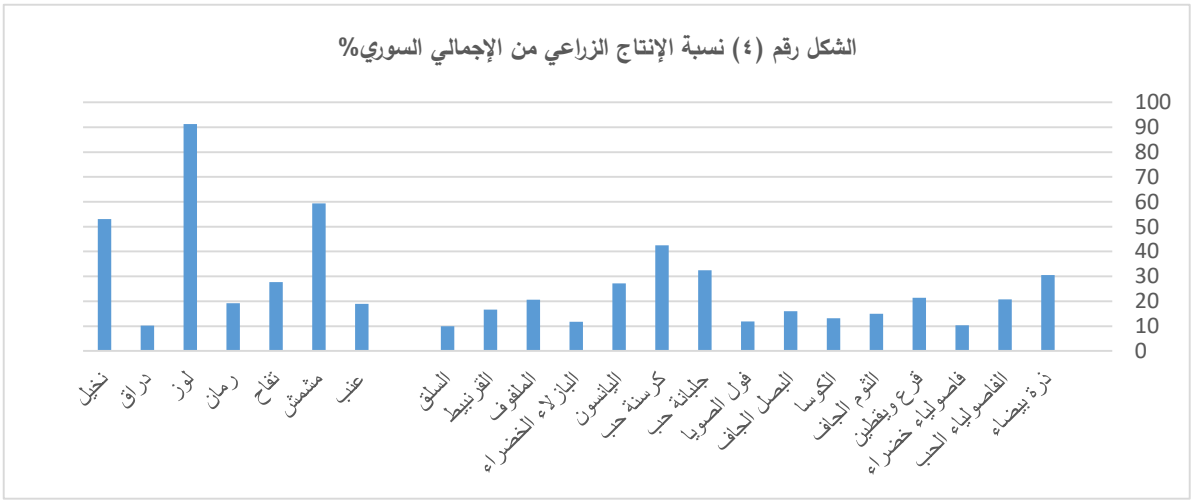


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

أما المحاصيل التي تقل نسبتها عن 10% وهي: ذرة صفراء 1%، التبغ 1.13%، شوندر سكري 7.7%، فول سوداني 7.7%، فصة رعوية 5%، ذرة رعوية 7.34%، بندورة 3%، بطيخ أحمر 2.14%، بطيخ أصفر 1.42%، بطاطا 8.15%، لوبيا خضراء 7.42%، الباذنجان 7%، خيار وقثاء 2.63%، الباميا 4.53%، الفليفلة 3%، القمح 2.74%، القمح القاسي 5.3%، الشعير 5.1%، الحمص 2.05%، فول حب 6.05%، بيقية حب 4.83%، الكمون 4.46%، بيقية رعوية 4.85%، الفول الأخضر 5.32%، البصل الأخضر 2.35%، الخس 2.66%.

الأشجار التي تقل نسبتها عن 10% وهي: زيتون 5.53%، تين 4.43%، خوخ 1.1%، جانرك 1.55%، كرز 2.06%، ليمون 1.07%، أكدنيا 2.09%، جوز 9.5%.

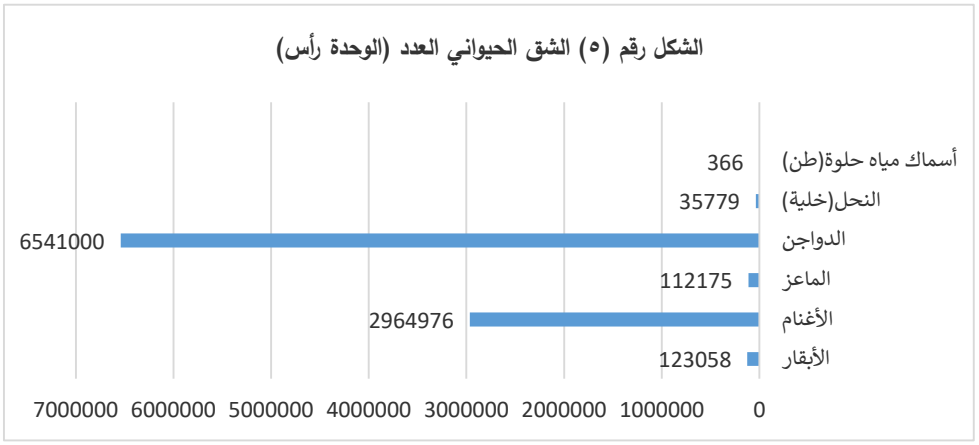


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

تتميز محافظة حمص بتنوع محاصيلها الصيفية والشتوية تنوُّعاً كبيراً جداً، كما هو واضح في الشكلين رقم(4 و 5)؛ بسبب تنوع مناخها ووفرة المياه فيها، بالإضافة إلى تفوقها على كل المحافظات السورية بأشجارها المثمرة وخاصةً اللوز والمشمش والنخيل، كما تتميز بوفرة محاصيلها الرعوية، الامر الذي يبرر وفرة إنتاجها الحيواني وخاصةً الدواجن.

## اللاذقية

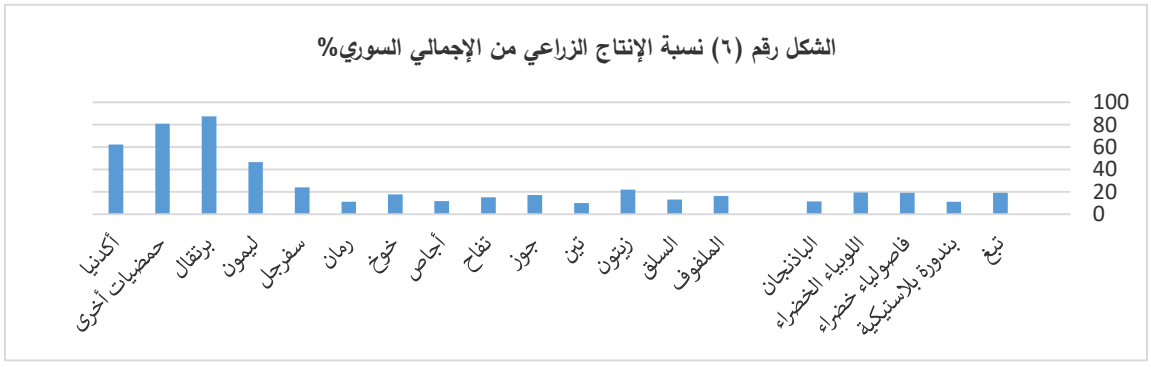


١

**لمصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

ملاحظة: المحاصيل التي نسبتها أقل من 10% هي: فاصولياء حب 3.83%، فول سوداني 2.6%، ذرة مكانس 2.24%، البندورة 1.85%، قرع ويقطين 1.47%، خيار وقثاء 3.23%، الثوم الجاف 2.41%، الباميا 8.08%، الكوسا 8%، البصل الجاف 1.83%، الفليفلة 6.67%، الفول الأخضر 5.5%، القرنبيط 1.62%، البصل الأخضر 8.73%، الخس 3.22%. الأشجار التي نسبتها أقل من 10% فهي: عنب 2.63%، مشمش 1.66%، جانرك 1.37%، كرز 4.05%، لوز 2.32%، نخيل 1.42%، دراق 7.54%.

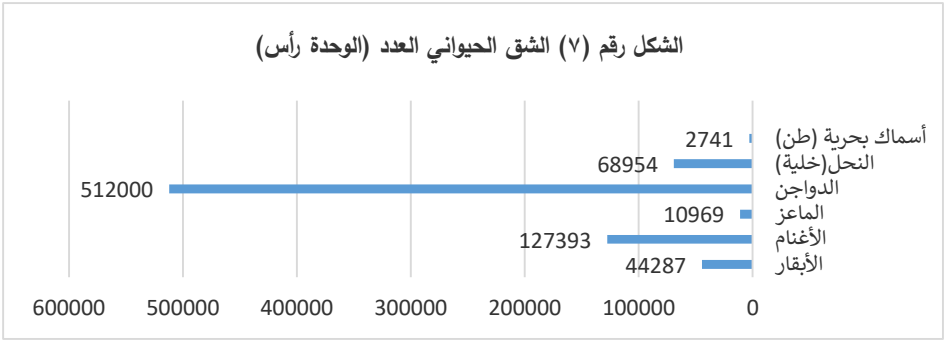


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

يُلاحظ من الشكلين (6 و 7) تنوع الإنتاج النباتي في اللاذقية بسبب المناخ المتوسطي الدافئ ووفرة المياه، إلا أن اللاذقية تتفوق على كل المحافظات السورية بوفرة إنتاجها من البرتقال والليمون والحمضيات الأخرى، إضافة الى وفرة إنتاجها من الزيتون وزيت الزيتون. أما بالنسبة إلى الشق الحيواني فهي تتميز بإنتاجها من الأسماك البحرية، ووفرة إنتاج العسل بسبب كثرة النباتات الزهرية في المحافظة.

**درعا**

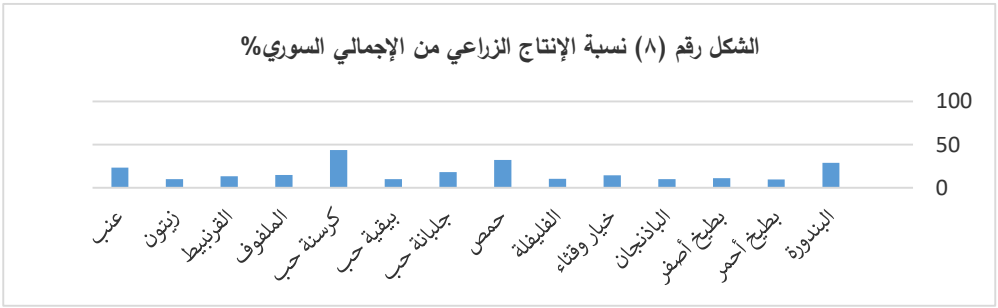


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

المحاصيل التي نسبتها أقل من 10% هي: تبغ 6.8%، بطاطا 6.6%، بامياء 4.8%، كوسا 7.5%، بصل جاف 5.7%، قمح قاسٍ 3.62، فول حب 8.4%، خس 8.4%، سمسم 9%. الأشجار التي نسبتها أقل من 10% هي: جوز 2%، إجاص 2.18%، رمان 1.56%، دراق 4.12%، سفرجل 6.48%، ليمون 1.08%.

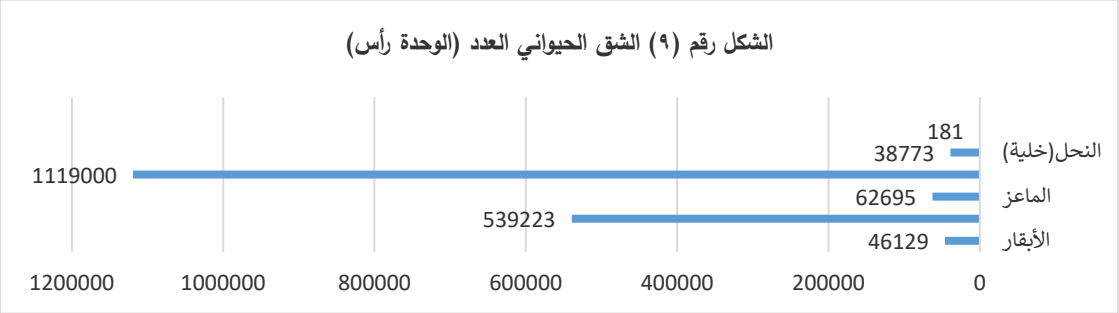


**المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية الزراعية السورية لعام 2018**

نلاحظ من الشكلين (8 و 9) أن محافظة درعا غنية بإنتاجها الزراعي الصيفي والشتوي بشكل عام وبإنتاجها من البندورة بشكل خاص، وبسبب توفر النباتات الرعوية بكثرة، نلاحظ وفرة الحيوانات الرعوية في المحافظة مثل الأغنام والماعز والحيوانات الداجنة.

**2-التخطيط الإقليمي للزراعة Regional planning for agriculture**

**a) التخطيط الزراعي المقترح بحسب الأقاليم Proposed agricultural planning by regions**

بالعودة الى واقع الزراعات الحالية بحسب المحافظات، مع الأخذ بعين الاعتبار الإطار النظري للتخطيط الزراعي ومراحله، كما مر معنا في الفقرات السابقة، يمكن وضع الخطة كما يأتي:

1. التخلي عن زراعة المحاصيل التي تشكل أقل من 1% من الناتج السوري.
2. اعتبار المزروعات التي يزيد إسهامها في الناتج السوري عن 35% تحقق ميزة مطلقة An absolute advantage ، وبالتالي التوسع في زراعتها وتحسين نوعية الإنتاج على حساب المحاصيل التي تشكل نسبتها أقل من 1% من الناتج السوري والتي جرى إهمالها أصلاً.
3. اعتبار المزروعات التي يزيد إسهامها في الناتج السوري اكثر من 10% واقل من 35% تشكل ميزة نسبية Relative advantage ، وبالتالي التوسع في زراعتها وتحسين نوعيتها على حساب المحاصيل التي تشكل أقل من 5% من الناتج السوري، كي تبقى هذه المحاصيل محافظة على مزيتها النسبية.
4. الحفاظ على المزروعات التي تشكل نسبتها بين 5-10%، كي تلبي احتياجات المحافظات فقط.
5. التوسع الكبير في تربية الحيوانات في محافظتي دير الزور وحمص، وجعلهما أكبر منطقتي مراعي في سورية، بسبب توفر المساحات الكبيرة والشعير الرعوي بميزة مطلقة، وإقامة استثمارات زراعية مرتبطة بالشق الحيواني على نطاق واسع.
6. الحفاظ على الإنتاج الحيواني في بقية المحافظات والتوسع به بما يلبي حاجة السوق من السمك واللحم والحليب ومشتقاته.

**b) الخطة الاستثمارية الزراعية المقترحة بحسب المحافظات**

**الجدول رقم (3) الخطة الاستثمارية الزراعية بحسب المحافظات**

| المشروع | دير الزور | حمص | اللاذقية | درعا |
|---|---|---|---|---|
| 1- مشروع إقامة معمل غزل ونسيج الصوف | √ | | | |
| 2-مشروع مركز لإنتاج وتعبئة الأعشاب الطبية، والزيوت العطرية | √ | √ | √ | √ |
| 3. مشروع تربية النحل وإنتاج العسل | | √ | √ | √ |
| 4. مشروع إقامة معمل لإنتاج الزيوت النباتية | √ | | √ | |
| 5. مشروع إقامة معمل حفظ وتعليب اللحوم ومسلخ الي | √ | √ | √ | √ |
| 6. مشروع لتصنيع الأعلاف | √ | | √ | √ |
| 7- مذبح آلي للدواجن | | √ | | √ |
| 8- مشروع تربية الأسماك | | | √ | |
| 9- مشروع معمل أغذية الأطفال (قمح – ذرة – حليب) | √ | | | |
| 10- معمل لإنتاج السماد العضوي | | √ | | √ |
| 11- معمل لإنتاج السمن الحيواني والسمنة العربية وتعبئتها | √ | √ | | |
| 12. زراعة النخيل وتوضيب وتسويق التمور وصناعة خل ودبس التمور | √ | √ | | |
| 13. تصنيع دبس الرمان بالتقانات الحديثة | √ | √ | | |
| 14. معمل لتصنيع السمسم | √ | | | |
| 15 . تربية وتسمين الأغنام وتصنيع منتجاته | √ | √ | | |
| 16-تطوير إنتاج وتسويق وتصنيع الحليب ومشتقاته | √ | √ | √ | √ |
| 17. معمل الكونسروة | | | | √ |
| 18-مصنع لإنتاج الفواكه المجففة | | √ | | |
| 19-مشروع زراعة الكيوي | | | √ | |
| 20-مشروع توضيب وتجهيز وتسويق الحمضيات والتفاحيات | | | √ | |
| 21-مشروع صناعة زيت الغار والصابون | | | √ | |
| مجموع المشروعات في كل محافظة | 12 | 11 | 10 | 8 |

**المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على واقع الزراعات الحالية،**

**الاشكال(2-3- 4-5-6-7-8-9)من هذا البحث، والخارطة الاستثمارية الزراعية**

- جرى اعتماد المزايا النسبية والمطلقة في إعداد هذا الجدول.
- في كل مما سبق فإن الأسواق المستهدفة هي محلية بالدرجة الأولى والفائض للتصدير.
- أسلوب الاستثمار هو حكومي بالدرجة الأولى ومشترك بالدرجة الثانية وخاص بالدرجة الثالثة.

- مبررات المشروعات في كل ماسبق: توفر المواد الأولية بكثرة، واليد العاملة، والمناخ المناسب، كما هو موضح بالجدول رقم (1) والجدول رقم (2) والشكل رقم (1) من هذا البحث.

**خاتمة:**

إن توفر المياه وتعدد المناخ ووفرة اليد العاملة في الزراعة، يجعل من التخطيط الإقليمي الزراعي في سورية ضرورة لابد منها؛ لزيادة الإنتاج وتركزه في أقاليم تحقق له مزايا تنافسية على المستوى الداخلي والإقليمي والعالمي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الناتج القومي وتحقيق التنمية الإقليمية الشاملة على مستوى المحافظات ككل من غير التركيز على محافظة دون أخرى، وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة في سورية، وهذا مانطمح له في مرحلة إعادة اعمار سورية.

**النتائج:**

1. التخطيط الإقليمي الزراعي المستند إلى المزايا النسبية والمطلقة وتكلفة الفرصة البديلة، يجعل من كل إقليم (قطب للتنمية) ينشط عمل القطاعات الأخرى( الصناعة–الخدمات–العمران.....)، وبالتالي يسهم إسهاماً غير مباشر في إعادة إعمار سورية.
2. التخطيط الإقليمي المستند إلى الفقرة السابقة هو جزء من التخطيط القومي الشامل ومكمل له، ويحقق عوائد اقتصادية ضخمة يمكن استثمارها بشكل مباشر في إعادة الإعمار.
3. توطين الزراعة بحسب الأقاليم يعزز حاجة الأقاليم لبعضها، ويعزز الانتماء الوطني، ما يحفز على العمل وزيادة الإنتاج ويسهم في حالة الاستقرار الاجتماعي والسياسي ولفترات طويلة.

**المقترحات والتوصيات:**

1. تعزيز مفهوم اللامركزية الإدارية والتعريف بها على نطاق واسع من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. تثبيت أسعار المحاصيل الزراعية ومستلزماتها بشكل سنوي كي يشعر المزارع بالاستقرار.
3. في حال تبني الاستثمارات الزراعية من قبل الدولة، وتسليم المزارعين محاصيلهم ومنتجاتهم للدولة، سواءاً في الزراعة أم تربية الحيوانات أم المشروعات الزراعية من خلال كارتلات زراعية، فإنه يجب التعويض على المزارعين مباشرةً في حال حدوث كوارث طبيعية تضر المزروعات أو الثروة الحيوانية.
4. يمكن إقامة مشروعات ضخمة وعلى مستوى العالم من خلال– على سبيل الذكر لا الحصر– : * اكبر منطقة مراعي في الشرق الأوسط وحتى على مستوى العالم في البادية السورية( دير الزور–حمص– السويداء). * اكبر مسامك نهرية في المنطقة والشرق الأوسط(ضمن السدود المقامة على نهر الفرات– الخابور–السن– العاصي). * اكبر معمل لزيت الزيتون في العالم( اللاذقية).

**المراجع العربية:**

1– المجموعة الإحصائية الزراعية في سورية لعام 2018، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.

2– الخارطة الاستمارية الزراعية في سورية لعام 2018، مديرية الاقتصاد الزراعي والاستثمار، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.

3- خير، صفوح، التنمية والتخطيط الإقليمي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2000.

4- دياب، محمد علي، مناهج البحث الجغرافي وطرائقه في الجغرافية البشرية، مطبوعات جامعة دمشق، 2010.

5- عبد القادر، محمد صالح، المدخل الى التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1986.

6- كمونة، حيدر، محاضرات دراسية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2006.

7- محمد رفيق، حمدان، التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية، جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الأولى، 2001.

**المراجع الأجنبية:**

*1- Ball ,Virgil. Fanfani, Roberto. Gutierrez, Luciano The Economic Impact of Public Support to Agriculture: An International Perspective, Springer Science & Business Media, 2010.*

2. *Anderson, Kym. Swinnen, Johan F. M. Distortions to Agricultural Incentives in Europe's Transition Economies, World Bank, 2008*.